

2
2014

الكتاب الأبيض

قراءة في واقع العلوم النفسية العربية

2014



د عبد العزيز موسى تابت

2014

الكتاب الأبيض
العلم النفسي في دولة فلسطين



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

العلم النفسي في دولة فلسطين

د. عبد العزيز موسى تابت

الفهرس

4	مقدمة
4	معلومات جغرافية
7	المعلومات الديموغرافية
7	أعداد الفلسطينيين في العالم
8	المعلومات السكانية
9	الهيم السكاني
10	الواقع الاجتماعي الاقتصادي
11	واقع الخدمات الصحية في الأراضي
11	1. وزارة الصحة
11	2. وكالة الغوث الدولية
11	3. المنظمات غير الحكومية
12	4. القطاع الخاص
12	5. القطاع العسكري
12	الوضع الصحي في فلسطين
13	الإعاقة
14	خدمات الصحة النفسية في فلسطين
14	1. القطاع الحكومي
14	أولاً: وزارة الصحة الفلسطينية
17	ثانياً: وزارة التربية والتعليم العالي
20	2. القطاع غير الحكومي
21	المؤسسات الغير حكومية في الضفة الغربية
21	المؤسسات الغير حكومية في قطاع غزة
21	برنامج غزة للصحة النفسية
23	وكالة غوث وتشغيل اللاجئين
25	3. اطباء يعملون بشكل خاص
25	نسبة انتشار الامراض النفسية في فلسطين
31	التعليم النفسي في فلسطين
31	نبذة عن الجامعات الفلسطينية
33	التدريب والتعليم في مجال الصحة النفسية
34	الدراسات العليا في مجال الصحة
36	الخلاصة
37	المراجع
40	مقتطفات

الصحة النفسية في دولة فلسطين

مقدمة

في هذه الورقة سنحاول أن نتطرق لموضوع مهم وهو الصحة النفسية في فلسطين و عليه سوف سنتناول المعلومات الجغرافية، والديموغرافية، و السكانية، و الإعاقة، و الصحة العامة، و الصحة النفسية، و يشمل ذلك الخدمات المقدمة في الضفة الغربية و قطاع غزة، و يشمل ذلك الخدمات الأولية و الثانوية، و التدريب، و من ثم سنتناول بعض الدراسات المسحية عن الوضع النفسي في فلسطين.

معلومات جغرافية

أرض فلسطين هي أرض تشغل الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط حتى نهر الأردن، و تقع في قلب الشرق الأوسط حيث تشكل الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام، وتصل بين غربي آسيا وشمالي أفريقيا بوقوعها وشبه جزيرة سيناء عند نقطة التقاء القارتين [1]. تحوي فلسطين على عدد كبير من المدن الهامة تاريخياً ودينياً بالنسبة للديانات التوحيدية الثلاث، وعلى رأسها القدس. تقوم عليها اليوم عدّة كيانات سياسية متراكبة هي (دولة إسرائيل) التي أُقيمت في حرب 1948 بعد تهجير مئات الأف الفلسطينيين من وطنهم والتي تسيطر أيضاً عسكرياً على الضفة الغربية بالإضافة إلى سيطرة مدنية

سلطة حكم ذاتي فلسطيني في مدن الضفة الغربية بالإضافة إلى قطاع غزة حتى انسحاب إسرائيل من قطاع غزة عام 2005 ومن بعده انقسام السلطة السياسية في مناطق الحكم الذاتي عام 2007 أدى إلى نشوء سلطة في قطاع غزة وأخرى في مدن الضفة [6][5][4][3][2] .

من ناحية جغرافية، تمتد فلسطين بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب على نحو أربع درجات عرض، حيث تمتد بين دائرتي عرض 29,30 و 33,15 شمالاً وبين خطي الطول 34,15 و 35,40 شرقاً، بمساحة 26,990 كم²، بما في ذلك بحيرة طبريا ونصف البحر الميت .يحدها من الغرب البحر المتوسط بساحل طوله 224 كم، ومن الشرق سورية والأردن، ومن الشمال لبنان، ومن الجنوب مصر وخليج العقبة وفلسطين مستطيلة الشكل طولها من الشمال إلى الجنوب 430 كم، أما عرضها ففي الشمال يتراوح بين 51 - 70 كم، وفي الوسط 72 - 95 كم عند القدس، أما في الجنوب فإن العرض يتسع ليصل إلى 117 كم عند رفح وخان يونس حتى البحر الميت . وتمتلك المنطقة أرضاً متنوّعة جداً، وتقسّم جغرافياً إلى أربع مناطق، وهي من الغرب إلى الشرق (السهل الساحلي، والتلال، والجبال) جبال الجليل وجبال نابلس وجبال القدس وجبال الخليل (والأغوار) غور الأردن . في أقصى الجنوب هناك صحراء النقب . بين جبال نابلس وجبال الجليل يقع مرج بن عامر ويقطع جبل الكرمل، الذي يمتد من جبال نابلس شمالاً غرباً، السهل الساحلي. تتراوح الارتفاعات من 417 متراً تحت مستوى البحر (في البحر الميت وهي أخفض نقطة على سطح اليابسة في العالم) إلى 1204 متراً فوق مستوى البحر في قمة جبل الجرمق [7] .

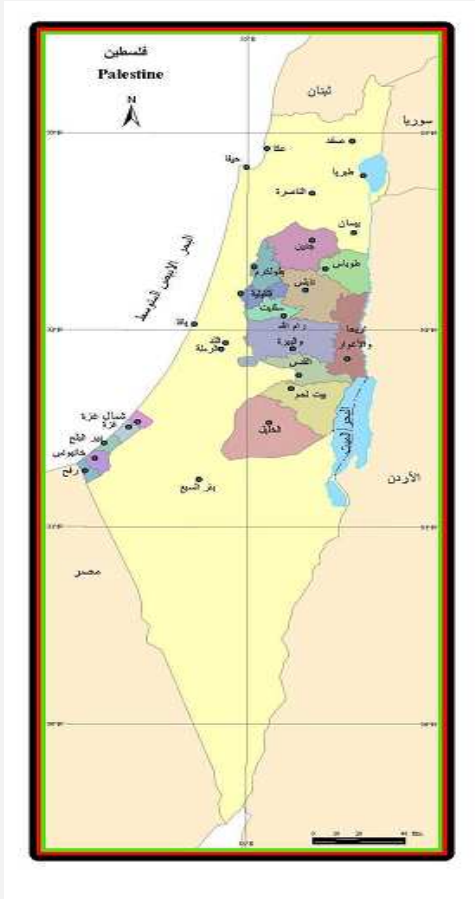
من ناحية سياسية، تعتبر فلسطين من أكثر مناطق العالم توتراً أمنياً جرّاء ما تعتبره كثير من منظمات حقوق الإنسان الدولية انتهاكات

إسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين إلى جانب العمليات الاستيطانية التي تزيد من تأزم الوضع إضافةً إلى المعاملة العنصرية كجدار الفصل الإسرائيلي الذي أقامته في الضفة الغربية والذي اعتبره الكثيرون عنصرياً، كل هذه الأمور تسببت في خلق مناخ أمني سيء. منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1993، فإن اسم فلسطين قد يستخدم دولياً ضمن بعض السياقات للإشارة أحياناً إلى الأراضي الواقعة تحت حكم السلطة الفلسطينية^[8]. أما لقب فلسطيني فيشير اليوم، وخاصة منذ 1948، إلى السكان العرب في جميع أنحاء المنطقة (بينما يفضل السكان اليهود عدم استخدام هذا اللقب إشارة إلى أنفسهم)⁽⁹⁾.

و بتاريخ 29 من شهر تشرين الثاني 2012، اعترفت الدورة 67 للجمعية العامة لـ "الأمم المتحدة" بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران للعام 1967، في القرار الذي حمل الرقم 67/19 بتأييد 138 دولة من أصل 193 دولة، وإصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين وفيما يلي نص مسودة قرار انضمام فلسطين للأمم المتحدة:

1. تؤكد من جديد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال؛ في دولته فلسطين على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.
2. تقرر أن تمنح فلسطين مركز دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة، دون مساس بحقوق منظمة التحرير الفلسطينية المكتسبة وامتيازاتها ودورها في الأمم المتحدة بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني، وفقاً للقرارات والممارسة ذات الصلة.
3. تعرب عن أملها في أن يستجيب مجلس الأمن للطلب الذي قدمته دولة فلسطين في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ من أجل الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

شكل 1 خريطة فلسطين



المعلومات الديموغرافية أعداد الفلسطينيين في العالم

بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية عام 2011 في العالم حوالي 11.22 مليون فلسطيني، يتوزعون حسب مكان الإقامة بواقع 4.23 مليون في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) أي ما نسبته % 37.7

من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم منهم 2.6 مليون في الضفة الغربية (61.8%)، و 1.6 مليون فردًا (38.2%) في قطاع غزة . وحول توزيع السكان الفلسطينيين على المحافظات تشير البيانات إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة لعدد السكان حيث بلغت % 14.9 من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية، ثم محافظة غزة حيث سجلت ما نسبته % 13.3 ، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس %9.3، كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا والأغوار سجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية عام 2011 حيث بلغت % 1.1 من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية. و تشير التقديرات المتوفرة لعام 2011 ، إلى أن %44.1 من السكان الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية هم لاجئون حيث يقدر عددهم بنحو 1.9 مليون لاجئ نهاية عام 2011 ، في حين بلغ عددهم في الضفة الغربية حوالي 777 ألف لاجئ بنسبة % 29.7 من مجمل سكان الضفة الغربية، أما في قطاع غزة حوالي 1.1 مليون لاجئ بنسبة % 67.4 من مجمل سكان قطاع غزة.

و هناك حوالي 1.37 مليون فلسطيني في إسرائيل أي بنسبة 12.2 %، وبلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية 4.99 مليون فلسطيني أي بنسبة % 44.4 ، في حين بلغ عدد الفلسطينيين في الدول الأجنبية حوالي 636 ألفاً أي ما نسبته % 5.7 من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم. و يقدر عدد السكان في نهاية عام 2011 في الأراضي الفلسطينية بحوالي 4.2 مليون فرد (10)

المعلومات السكانية

يمتاز المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية (في هذا الملخص سنتكلم عن الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية و قطاع غزة).

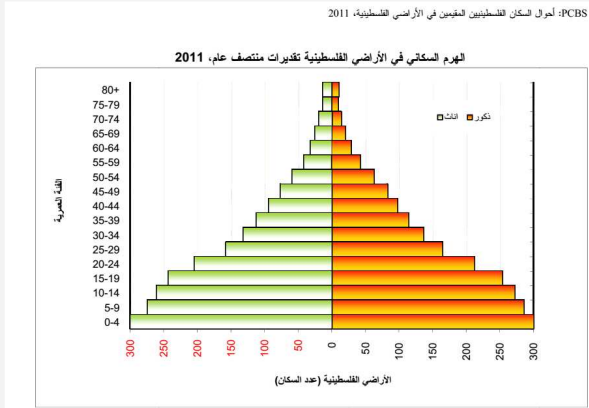
بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نهاية عام 2011 بـ 40.7 % ، مع وجود اختلاف واضح بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بلغت النسبة 38.6% في الضفة الغربية مقابل 43.8 % في قطاع غزة .كما قدرت نسبة الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة في الأراضي الفلسطينية بـ 2.9 % ، مع وجود اختلاف بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت النسبة 3.3 % في الضفة الغربية 2.3% في قطاع غزة.

الهـرم السكاني

يبين الهرم السكاني أن المجتمع الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية مجتمع فتي، حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني متمثلة بالأفراد صغار السن دون الخامسة عشرة من العمر والذين يشكلون نسبة مرتفعة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى . حيث أظهرت البيانات أن المجتمع الفلسطيني المقيم في قطاع غزة فنيًا بشكل أكبر مما هو عليه في الضفة الغربية، فقد قدرت نسبة الأطفال دون الخامسة من العمر في منتصف عام 2011 في الأراضي الفلسطينية بحوالي 14.7% من مجمل السكان، بواقع 13.7 % في الضفة الغربية و 16.3 % في قطاع غزة .وقدرت نسبة الأفراد في (14 %) سنة للعام نفسه بحوالي 40.8 % من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية، بواقع 38.9 % الفئة العمرية في الضفة الغربية و 44.1 % في قطاع غزة .ويلاحظ انخفاض نسبة الأفراد الذين تبلغ أعمارهم (65) سنة فأكثر حيث قدرت نسبتهم في منتصف عام 2011 بحوالي 2.9 % في الأراضي الفلسطينية، بواقع 3.3 % في الضفة الغربية و 2.4 % في قطاع غزة . ويتضح عند إلقاء نظرة عامة على التركيب العمري للسكان أن معظم سكان الأراضي الفلسطينية من صغار السن كما يظهر أن هناك فروقاً واضحة في اتجاهات العمر الوسيط بين الضفة

الغربية وقطاع غزة حيث يبلغ العمر الوسيط المتوقع عام 2011 في الأراضي الفلسطينية 18.8 سنة، بواقع 19.7 سنة في الضفة الغربية و 17.5 سنة في قطاع غزة (10)

شكل 2 الهرم السكاني في الأراضي الفلسطينية



الواقع الاجتماعي الاقتصادي

وفقاً للمفهوم الوطني للفقير والذي يستند إلى التعريف الرسمي للفقير الذي تم وضعه في العام 1997 ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال) ، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر، فقد قدر معدل الفقر بين السكان وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية % 25.7 خلال عام) 2010 بواقع % 18.3 في الضفة الغربية و % 38.0 في قطاع غزة .(كما تبين أن حوالي % 14.1 من الأفراد في الأراضي الفلسطينية يعانون من الفقر المدقع) بواقع % 8.8 في الضفة الغربية و % 23.0 في قطاع غزة .(هذا مع العلم ان خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,237 شيكل اسرائيلي وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,783 (10)

واقع الخدمات الصحية في الأراضي الفلسطينية

يتكون قطاع الخدمات الصحية في الأراضي الفلسطينية (قطاع غزة والضفة الغربية) من خمسة قطاعات رئيس⁽¹¹⁾ وهي:

1. وزارة الصحة

تشرف وزارة الصحة حاليًا على % 33.0 من المستشفيات، وعلى % 58.8 من مجموع الأسرة، وعلى % 64.1 من عيادات الرعاية الصحية الأولية في العام 2010

2. وكالة الغوث الدولية (الاونروا)

في العام 2010 كانت وكالة الغوث الدولية تشرف على % 1.3 من المستشفيات، وعلى % 1.2 من مجموع الأسرة، وعلى % 8.4 من عيادات الرعاية الصحية الأولية.

3. المنظمات غير الحكومية

لعبت المنظمات غير الحكومية دورًا كبيرًا في تقديم خدمات الرعاية الصحية أثناء فترة السيطرة الإسرائيلية على الخدمات الصحية، خاصة في المناطق الريفية النائية وللفئات المهمشة والفقيرة، حيث قدمت الخدمات الصحية مقابل رسوم رمزية. وقد برز دور هذه المنظمات خلال الانتفاضة الأولى (1987) والثانية (2000) وما صاحبهما من اغلاقات وحصار للمدن الفلسطينية، والتي وقفت عائقًا أمام تنمية خدمات الرعاية الصحية للفلسطينيين. وقد تميز هذا القطاع بأعلى عدد من الأطباء العاملين والمختصين نسبة إلى عدد العيادات التي يشرف عليها. اشرف هذا القطاع على %36.8 من المستشفيات في الأراضي الفلسطينية، وعلى % 29.3 من مجموع الأسرة، وعلى % 27.5 من عيادات الرعاية الأولية في العام 2010

4. القطاع الخاص

في العام 2010 اشرف القطاع الخاص على % 26.3 من المستشفيات، وعلى % 9.3 من مجموع الأسرة.

5. القطاع العسكري

بالإضافة للقطاعات المبينة أعلاه فان هناك قطاع آخر يعمل في الأراضي الفلسطينية توفر بعد استلام السلطة الفلسطينية السيطرة الإدارية والأمنية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وهو القطاع العسكري حيث يشرف على 2.6 % من المستشفيات، وعلى % 1.4 من مجموع أسرة المستشفيات في الأراضي الفلسطينية في العام 2010 .

جدول رقم 1: توزيع مؤسسات الرعاية الصحية في الأراضي الفلسطينية حسب القطاع الصحي المشرف 2010

القطاع المشرف	عدد المستشفيات	عدد الأسرة	عيادات الرعاية الأولية
وزارة الصحة	25	3,002	453
وكالة الغوث الدولية	1	63	59
المنظمات غير الحكومية	28	1,495	194
القطاع الخاص	20	476	0
القطاع العسكري	2	72	0
المجموع	76	5,108	706

المصدر: وزارة الصحة، تقرير وزارة الصحة 2010 ، مركز المعلومات الصحية نابلس - فلسطين <http://www.moh.ps/attach/441.pdf>

الوضع الصحي في فلسطين

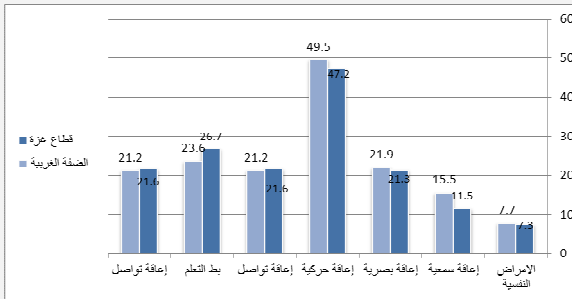
فيما يلي سنركز على الإعاقات المختلفة و التي تشمل الإعاقة الجسدية و النفسية

الإعاقة

يبلغ عدد ذوي إعاقة في الأراضي الفلسطينية حوالي 113 ألف فرد ؛ منهم 75 ألف في الضفة الغربية، أي 2.7% من مجمل السكان في الضفة الغربية؛ و 38 ألف في قطاع غزة؛ أي 2.4% من مجمل السكان في قطاع غزة . وبلغت هذه النسبة 2.9% بين الذكور مقابل 2.5% بين الإناث على مستوى الأراضي الفلسطينية.

من مجموع الأفراد في محافظة جنين 4.1% هم ذوي إعاقة، تليها محافظة الخليل بنسبة 3.6% وبلغت هذه النسبة 1.4% في محافظة القدس. أما في قطاع غزة كانت أعلى نسبة انتشار للإعاقة في محافظة غزة 2.5%، تلتها. % محافظات شمال غزة ورفح ودير البلح بنفس النسبة 2.4% ، وأدناها في محافظة خانينونس 2.2%. والإعاقة الحركية هي الأكثر انتشاراً؛ حوالي 49.0% من الأفراد ذوي الإعاقة هم معاقون حركياً في الأراضي الفلسطينية؛ 23.6% في الضفة الغربية ، 49.5% في الضفة الغربية مقابل 47.2% في قطاع غزة .تليها إعاقة ببطء التعلم، 24.7% مقابل 26.7% في قطاع غزة (10) شكل 3.

شكل رقم 3: نسب انتشار الإعاقة بين المعاقين حسب نوع الإعاقة والمنطقة، 2011



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011 التقرير الأولي لمسح

الإعاقة، 2011 رام الله - فلسطين

خدمات الصحة النفسية في فلسطين

فيما يلي عرض ووصف القطاعات المختلفة التي تقدم خدمات الصحة النفسية في فلسطين والتي تشمل تقديم الخدمة الاولى و الثانوية و الثلاثية بما فيها ذلك الدعم النفسي الاجتماعي في خلال و بعد الحروب المتكررة و الاجتياحات و الحصار:-

1- القطاع الحكومي

تقدم خدمات الصحة النفسية من خلال عدة وزارات منها:

اولا: وزارة الصحة الفلسطينية

تقدم خدمات الصحة النفسية في اطارين الاول: الرعاية النفسية الاولى من خلال مراكز الصحة النفسية المجتمعية والثاني الرعاية النفسية الثانوية " المستشفيات " : مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم ومستشفى النصر في غزة , وهو مستشفى حكومي متخصص في تقديم خدمة الطب النفسي, يقع في مدينة غزة حي النصر شارع العيون, أنشأ في العام 1980م على مساحة 2م6000, يخدم جميع مناطق ومحافظات قطاع غزة , كونه المستشفى التخصصي الوحيد في مجال الصحة النفسية بالقطاع, ويوجد به قسم رجال وقسم حريم, وخدمات تخطيط الدماغ والعضلات. و فيما يلي جدول يبين الطواقم الفنية في الادارة العامة للصحة النفسية في قطاع غزة (11). جدول رقم 2

جدول 2 : الطواقم الفنية في الادارة العامة للصحة النفسية في قطاع غزة

ماجستير اجتماعي	دبلوم عالي	بكالوريوس	دبلوم	انثى	ذكر	عيادات الصحة النفسية	مستشفى الامراض النفسية	الصحة النفسية المهنيين في دائرة
30	0	7	13	20	30	25	23	تمريض
10	4	8	0	2	20	8	13	أطباء
10	13	4	0	14	13	18	8	أخصائي اجتماعي
0	1	17	0	13	5	13	5	أخصائي نفسي
1	0	2	9	7	5	9	3	صيدلي

المصدر: الادارة العامة للصحة النفسية-وزارة الصحة الفلسطينية غزة 2013

تم إنشاء دائرة الصحة النفسية المجتمعية بقرار من وزير الصحة د. رياض الزعنون و تم تعيين د. عبد العزيز ثابت مدير للصحة النفسية في فلسطين في مارس 1994 بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة اريحا حيث عمل لغاية 1997 وقام بانشاء مركزين للصحة النفسية في غزة و بدأ بالعمل مع د. بسام الأشهب في الضفة الغربية لنقل نفس التجربة في الضفة الغربية. و الآن مراكز الصحة النفسية المجتمعية موزعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، ففي الضفة العربية يوجد 6 مراكز صحة نفسية مجتمعية (في رام الله، الخليل، نابلس، جنين، سلفيت وحلحول) مركز حلحول يعتبر متخصص لفئة للأطفال والمراهقين(وتعتبر كتجربة اولى) جميع المراكز فيها اخصائيين نفسيين وعاملين اجتماعيين وطبيب نفسي وممرض هناك بعض المراكز لا يوجد بها طبيب بشكل دائم مثل سلفيت الطبيب النفسي بوظيفة غير كاملة وفي ثلاثة مراكز يتواجد معالج وظيفي (نابلس، سلفية، جنين)، اما مركز حلحول فبالإضافة للطواقم المذكور يوجد به اخصائية نطق. وفي قطاع غزة يوجد 7 مراكز نفسية مجتمعية في جباليا، وخان يونس، و اثنان في مدينة غزة، و

الزوايدة، ورفح ، و مركز نفسي مجتمعي للأطفال في غزة. بالنسبة للرعاية الثانوية هناك محاولات لدمج خدمة الطب النفسي في المستشفيات العامة وذلك بان يكون للمرضى النفسيين اسرة خاصة بهم، لكن هناك صعوبة في ايجاد مختصين مؤهلين للعمل مع المرضى النفسيين داخل المستشفيات العامة و رفض الطاقم العاملة في المستشفيات وجود مرضى نفسيين في الأقسام، والعمل على تغيير توجهات الطاقم الطبي حول المرضى النفسيين.

ويوجد في مستشفى نابلس قسم للمرضى النفسيين مكون من 4 أسرة وكذلك في طولكرم. وتقدم الخدمات الثانوية من خلال مستشفيان واحد في غزة والأخر في بيت لحم وتشتهر بيت لحم بوجود مستشفى الأمراض النفسية الوحيد في الأراضي الفلسطينية الذي أسس عام 1886 كملجأ للأيتام، وهو من أقدم المستشفيات في البلاد العربية مثل مستشفى العباسية في مصر والعصفورية في لبنان. وتناقص عدد النزلاء الدائمين في هذا المستشفى من 230 عام 2000 إلى نحو 90 نزيلا هذا العام. ويضم المستشفى مرضى من دول عربية

على حسب المعلومات المتوفرة من وزارة الصحة (د. عاشور) فإن هناك 12 طبيباً نفسياً فقط يعلمون في وزارة الصحة في الضفة الغربية. وفي الأراضي الفلسطينية جميعها هناك 24 طبيباً نفسياً مسجلين في جمعية الأطباء النفسيين الفلسطينيين.

و بلغ عدد المرضى النفسيين الجدد في الضفة الغربية الذين سجلوا في العيادات النفسية التابعة لوزارة الصحة 774 مريضاً، منهم 421 من الذكور (54.4%) و353 من الإناث (45.6%)؛ وكان أعلى عدد من المرضى في الفئة العمرية 29-20 سنة؛ حيث بلغ عدد المرضى الجدد

في هذه الفئة 165 مريضاً (21.3%)، يليها الفئة العمرية 19-10؛ إذ بلغ عدد مرضى الامراض النفسية الجدد 159 (20.5%). وسجل أعلى عدد للمرضى الجدد في محافظة نابلس وبلغ 182 مريضاً 23.5%، يليها محافظة جنين التي تم فيها تسجيل 140 مريضاً نفسياً جديداً (18.1%)، فيما لم يبلغ عن تسجيل أي مريض نفسي جديد في محافظة بيت لحم. وكان التشخيص الأكثر تسجيل هو العصاب حيث تم تسجيل 191 حالة جديدة 24.7% من الحالات الجديدة المسجلة للأمراض النفسية؛ وسجل أعلى عدد لحالات العصاب الجديدة في محافظة طولكرم وبلغ 58 حالة جديدة. وبلغت حالت التخلف العقلي الجديدة المسجلة 180 حالة جديدة (23.3%)، وسجل أعلى عدد لحالات التخلف العقلي الجديدة في محافظة نابلس وبلغ 60 حالة جديدة. وسجلت حالتني إيمان جديدتان فقط، واحدة في محافظة نابلس، والآخرى في محافظة رام الله والبيرة (11).

ثانياً: وزارة التربية والتعليم العالي

تقدم الوزارة الارشاد النفسي والتربوي من خلال المرشدين في المدارس حيث بدأ الارشاد بالمدارس في عام 1996. يقدم المرشد في المدرسة الارشاد الفردي والجماعي والمهني كما ويعملون على تحويل الحالات التي تعاني من مشاكل واضطرابات نفسية التي تحتاج لتدخل متخصص اكثر الى مؤسسات خارجية. تهدف الإدارة العامة للارشاد النفسي والتربوي إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية وجعل المدرسة بيئة محببة لكل الطلبة وتنفيذ مبدأ المدرسة للجميع وتحقيق الصحة النفسية للطلبة وحماية الطلبة من العنف وتقديم خدمة التربية الخاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة أماكن تواجدهم، وتكثيف البيئة المدرسية مادياً ومعنوياً ومساعدة الطلبة على حل مشاكلهم النفسية والدراسية والاجتماعية. و من مهام وواجبات الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة:

- تقديم خدمات نفسية واجتماعية إرشادية للطلبة والأهالي.
- العمل على رفع كفاءة المرشدين.
- التنسيق مع المؤسسات الحكومية والغير حكومية لتقديم الدعم النفسي.
- إعداد دليل المعلمين للدعم النفسي مع تنفيذ البرنامج
- القيام بالمهام الإدارية والفنية الخاصة بالإرشاد التربوي.
- إعداد الخطط السنوية في دائرة الإرشاد وتنفيذ ومتابعة المشاريع الهادفة لتحقيق الصحة النفسية للطلبة.
- متابعة التقارير الفصلية والسنوية الواردة من المديریات وإعداد تقرير موحد يشمل جميع المديریات وكتابة التقارير الفصلية والسنوية الخاصة بالوزارة بشأن قسم الإرشاد التربوي.
- العمل على رفع كفاءة المرشدين التربويين وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة.
- توفير المتابعة والإشراف المهني لرؤساء الأقسام والمرشدين في المدارس.
- رصد وتطوير النماذج والآليات والتقنيات المستخدمة في عملية الإرشاد.
- المشاركة في الأنشطة والفعاليات وورش العمل في مجال الإرشاد التربوي
- دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنفيذ الزيارات الميدانية للمديریات والمدارس لمتابعة رؤساء الأقسام والمرشدين في المدارس.
- تقديم خدمات نوعية للطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وتحويل بعض مشكلات الطلبة للمؤسسات المختصة.

- تحسين مستوى العملية التربوية (خفض نسبة التسرب - تحسين التحصيل الأكاديمي - توفير الإرشاد المهني).
- تمثيل الوزارة في الاجتماعات واللجان المختلفة ذات العلاقة بالإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة للطلبة على المستوى المحلي.
- رصد احتياجات المرشدين في المدارس والمديريات والعمل على توفيره بالتعاون مع الجهات المختصة.
- العمل على تطوير العمل الإرشادي من خلال الاجتماعات واللقاءات والدورات التدريبية والزيارات الميدانية والنشرات.
- التغلب على الكثير من المشاكل الأكاديمية والتربوية والحد من المشاكل والظواهر السلبية الموجودة في المدارس.
- مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق شخصيتهم.
- مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف والانخراط في المجتمع المحلي.
- اقتراح البرامج التربوية التي تعمل على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أسوةً بأقرانهم.
- التنسيق والتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتحسين نوعية الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.
- إعداد وتطوير الخدمات البيئية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة واقتراح البرامج التي تكمل دمجهم في التعليم العام.
- وضع سياسات واستراتيجيات التخطيط التي تؤدي إلى نهج تربوية فعالة ذات تكلفة ونفقات محتملة وذات مصداقية تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.

- إعداد دراسة ودليل إحصائي سنوي عن أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المدارس الحكومية.
 - تخطيط ومتابعة برامج تدريب المعلمين الذين يعملون مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - متابعة عمل مشرفي التربية الخاصة.
 - متابعة عمل مركز المصادر/ وغرف المصادر.
- الهيكلية: تتكون من مدير عام الإشراف والتربية الخاصة في الضفة الغربية وآخر في قطاع غزة و يتبعه العديد من النواب في مختلف الاقسام مثل قسم الإشراف التربوي، قسم الصحة النفسية، قسم التربية الخاصة، قسم مؤسسات التربية الخاصة، ومشرف الإشراف التربوي بالمديريات، مشرف التربية الخاصة بالمديريات، المرشدين التربويين بالمدارس (عدد 420) في قطاع غزة وعدد المرشدين في الضفة الغربية 440 مرشداً (12)

2- القطاع غير الحكومي

ويضم مجموعة من المؤسسات الفلسطينية التي تقدم خدمات العلاج و الوقاية في الصحة النفسية، و معظم هذه المؤسسات تعمل على عدة مستويات في الصحة النفسية و هي أولاً على المستوى الأول والتوعوية في الصحة النفسية، وعلى المستوى الثاني وهو العلاجي ويشمل العلاج الفردي، العلاج الجماعي، الطب النفسي وعلى المستوى الثالث وهو التأهيل (قليل من المؤسسات يعملون بالتأهيل). تقدم بعض هذه المؤسسات الخدمات الإرشادية خارج إطار المراكز من خلال الزيات المنزلية، والبعض الآخر يعملون في بناء قدرات للطواقم التي تعمل في الصحة النفسية بالمشاركة مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة .

المؤسسات الغير حكومية في الضفة الغربية

هناك العديد من المؤسسات التي تقدم الدعم النفسي من خلال استهداف بعض الفئات مثل المعتقلين السياسيين، و الأطفال، و النساء المعنفات ومن هذه المراكز المركز الفلسطيني للإرشاد يقدم خدماته لجميع الفئات العمرية ارشاد نفسي، طب نفسي، وقائي وتأهيل، مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب تأهيل طب نفسي/ ارشاد نفسي/ توعية/ ابحاث بالصحة النفسية / الفئة المستهدفة هم المتعرضين للعنف والتعذيب سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

و هناك جمعيات أخرى مثل جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية ارشاد نفسي، مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي العمل بشكل خاص ارشاد نفسي اجتماعي قانوني للنساء، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني و هي مؤسسة شبه حكومية تقدم ارشاد نفسي وعلاج نفسي، ومؤسسة جنود للإنماء الصحي تعمل على بناء قدرات الأطباء في الصحة النفسية ومركز الإرشاد النفسي للأطفال في بيت لحم.

المؤسسات الغير حكومية في قطاع غزة

برنامج غزة للصحة النفسية

برنامج غزة للصحة النفسية منظمة أهلية فلسطينية، تأسست في أبريل عام 1990م بهدف تقديم خدمات الصحة النفسية الشاملة للمواطنين في قطاع غزة بما فيها خدمات العلاج والتوعية والتدريب وإصدار الأبحاث. وهي من المنظمات الرائدة في مجال الصحة النفسية في فلسطين. و يهتم البرنامج بتقديم الخدمات النفسية ومعالجة الآثار النفسية المترتبة على التعرض للصددمات والتوتر والعنف المنظم من قبل الإحتلال الإسرائيلي. حيث يقوم البرنامج بتقديم أنواع مختلفة من العلاج النفسي عن طريق

طواقم طبية متخصصة والعلاج باللعب للأطفال والعلاج الوظيفي وكذلك معالجة حالات الإدمان على المخدرات. يهتم البرنامج بشكل رئيسي بتقديم خدماته لضحايا التعذيب من المعتقلين السياسيين المحررين وللأطفال المتعرضين للصددمات النفسية وكذلك النساء المتعرضات للعنف بكافة أشكاله. ويتبنى البرنامج فلسفة الخدمة القائمة على أسلوب الاساس المعرفي للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الفئة المستهدفة من خلال حملات توعية جماهيرية لزيادة وعي الجمهور حول قضايا الصحة النفسية وللتغلب على مشاكل الجهل والخجل المصاحبة للمرض النفسي وذلك عن طريق المحاضرات واللقاءات الجماهيرية والمنشورات والمقالات. وتصدر عن البرنامج مجلة دورية متخصصة في الصحة النفسية والعمل المجتمعي باسم أمواج بواقع عدد كل شهرين. كما يقوم البرنامج بإصدار العديد من الأفلام والمقالات والمواد الإعلامية والتثقيفية للمجتمع المحلي. ويسعى البرنامج إلى رفع كفاءة موظفيه وقدراتهم العلمية والعملية عبر برامج تدريبية مختلفة، كما ويدرب البرنامج مهنيين وأخصائيين يعملون في المجتمع في مجالات الصحة والتربية والمرأة والطفولة وتنفيذ القانون لزيادة وعيهم حول قضايا الصحة النفسية وحقوق الإنسان. ويدير البرنامج برنامج تدريبي لمدة عامين يمنح بموجبه الخريجين دبلوم عالي في الصحة النفسية المجتمعية. وللبرنامج مركز متخصص للأبحاث والتوثيق في مجال الصحة النفسية هو الأول من نوعه في قطاع غزة وقد قام المركز بإصدار العديد من الدراسات حول التأثيرات المختلفة للخبرات الصادمة والعنف المنظم بأشكاله المتعددة على الحالة النفسية للأطفال والعائلات الفلسطينية. و للبرنامج ثلاث مراكز لتقديم الخدمة , الأول في مدينة غزة, والثاني في منطقة دير البلح, و الثالث في الجنوب في خان

يونس , ويقوم بالخدمة مجموعة من المهنيين تشمل 5 أطباء نفسيين, و 8 أخصائيين نفسيين, و3 أخصائيين اجتماعيين, 7 ممرضين, أخصائي علاج طبيعي, و 3 معالجين وظيفيين, ويساندهم مجموعة من الموظفين الآخرين (13)

بجانب ذلك هناك العديد من المؤسسات الغير حكومية التي تقدم الخدمة في مجالات الصحة النفسية مثل مركز الطفل والاسرة للأرشاد و التدريب , جمعية حل النزاعات, مركز فلسطين للصدمة, مركز الامل للصحة النفسية, الهلال الاحمر الفلسطيني, ومركز الازمات و التدريب المجتمعي, وجمعية الوداد, وغيرها.

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين

الصحة النفسية المجتمعية

وهي تعمل على دعم آليات التكيف لدى اللاجئين من خلال معالجة الضائقة النفسية- الاجتماعية التي يسببها العنف السائد والمصاعب الاقتصادية وانعدام الأمن على الأطفال والشباب اللاجئين في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. و ذلك عن طريق تقديم العلاج لحوالي 7,000 طالب وطالبة من اللاجئين في غزة من خلال الإرشاد الفردي ومساعدة ما يصل إلى 25,000 طالب وطالبة م اللاجئين من خلال الإرشاد الجمعي وحوالي 40,000 لاجئ من خلال أنشطة التوعية العامة الأخرى. أما في الضفة الغربية فهناك الأنشطة المجتمعية والأسرية لدعم الصحة النفسية في 93 مدرسة للأونروا وفي 32 عيادة وفي شراكة مع المنظمات المجتمعية في المخيمات التسعة عشر من خلال الإرشاد الجمعي والفردي والتدريب وبرامج التوعية وتقديم أنشطة ترفيهية أيام السبت لحوالي 10 آلاف فتى وفتاة.

منذ سنة 2002 عمل برنامج الأونروا للصحة النفسية المجتمعية على تمكين اللاجئين الفلسطينيين - وخاصة النساء والأطفال والشباب- للتعامل بإيجابية مع البيئة غير الطبيعية التي يعيشون فيها من خلال تعبئة الموارد المجتمعية الداعمة في المدار والعيادات والمراكز المجتمعية داخل وخارج مخيمات اللاجئين وعملت الأونروا على وجه الخصوص على تقديم الإرشاد الفردي والجمعي والتحويلات الطبية وحملات التوعية وتوفير فرص ترفيهية واسعة النطاق للأطفال والشباب. وفي سنة 2011 نفذت الأونروا برنامج الصحة النفسية المجتمعية من خلال العاملات والعاملين المجتمعيين والمرشدات والمرشدين الذين يتم توظيفهم خصيصاً لهذا الغرض وتدريبهم على مؤسسات أهلية مختصة تتعاقد معها الأونروا في قطاع غزة يعمل لدى الأونروا 233 مرشداً ومرشدة في مراكزها الصحية ومدارسها داخل المخيمات وخارجها وفي مراكز الخدمات الاجتماعية والمراكز المجتمعية يضم هذا العدد 133 امرأة وهم يسعون في عملهم للتصدي للاحتياجات النفسية- الاجتماعية للأسر في حياتها اليومية وتمكين الأسر اللاجئة للتعامل بإيجابية مع البيئة التي يحيون فيها مع إيلاء اهتمام خاص للكشف عن حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي ومعالجتها يتم تنفيذ الأنشطة من خلال الجمع بين الإرشاد الجمعي والإرشاد الفردي والتحويلات الطبية والزيارات المنزلية.

وفي الضفة الغربية قدمت الأونروا التدريب لطاقم المنظمات المجتمعية وموظفي الأونروا (21 مرشداً ومرشدة في العيادات و 77 في المدارس) على تقديم خدمات الصحة النفسية- الاجتماعية والنفسية مع التركيز بشكل خاص على الصحة المجتمعية الوقائية والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعامل مع تبعات انتهاكات حقوق الإنسان وستقوم الوكالة أيضاً بتنظيم

أنشطة ترفيهية في المدارس أيام السبت لصالح 20 بالمائة من مجموع الطلبة في الضفة الغربية (حوالي 10 آلاف فتى وفتاة) وأنشطة ترفيهية ومخيمات صيفية وشتوية للأطفال وفعاليات رياضية وترفيهية وبرامج للتعليم غير النظامي في المراكز المجتمعية مثل نوادي ما بعد ساعات المدرسة والأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية في أيام العطل الأسبوعية وسيقوم المرشدون في عيادات الأونروا ومدارسها والمنظمات المجتمعية في المخيمات بتقديم الإرشاد المباشر للطلبة والأفراد والأسر والجماعات (14)

www.unrwa.org/sites/default/files/2011012551824.pdf

3- أطباء يعملون بشكل خاص

هناك الأطباء الذين يعملون في المؤسسات المختلفة و يقومون بالخدمة من خلال العيادات التابعة للجمعيات مثل الهلال الأحمر و العيادات الخاصة.

نسبة انتشار الامراض النفسية في فلسطين

يتبين من الدراسات المرتبطة بواقع الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني مدى الصعوبات التي يواجهها قطاع العاملين في المجال، خاصةً فيما يتعلق بسهولة توفر المعلومات والإحصاءات التي تتعلق بمستوى انتشار الأمراض النفسية في فلسطين. وقد يعود ذلك لحدثة البحث في مجال الصحة النفسية في فلسطين، وشح البيانات المتعلقة بمستوى الانتشار ارتباطاً بالصعوبات الاجتماعية التي يواجهها القطاع والمتعلقة بالوصمة الاجتماعية. وفي مراجعة الأدبيات المحلية والعالمية حول واقع الصحة النفسية في فلسطين، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:-

اشار مسح الصحة النفسية الاجتماعية للأطفال من عمر 5-17 عام 2004 (15) ان 11% من الاطفال يعانون من العصبية الزائدة والصراخ، الخوف من الظلام والخوف من الوحدة. 8.4% من الاطفال

يعانون من المزاج السيء والكوابيس، وكانت أعراض العصبية الزائدة، والكوابيس أعلى عند الذكور، أما الإناث فارتفعت لديهن أعراض الخوف من الوحدة والخوف من الظلام، وتساوت معها نسبة الذين يعانون من البكاء بدون سبب كما وأشار المسح الى بعض الاعراض السلوكية للأطفال مثل اشعال الحرائق والضرب والشتم والتكسير حيث يعاني منها 5.8% من الاطفال. اما الانعزال والابتعاد عن العائلة 2.2% يعانون من فقدان التركيز 9.9% و 7.1% تتعلق بصورة زائدة بالأهل، ويتضح من النتائج الخاصة بالمشكلات السلوكية أنها مرتفعة أكثر عند الذكور ما عدى عرض التعلق الزائد بالأم كانت لدى الاناث اعلى.

كما وتشير دراسة (Zakrison, 2004)⁽¹⁶⁾ في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية ان 42% من الاطفال يعانون من مشاكل نفسية (عاطفية وسلوكية) على حسب مقياس رتر للوالدين.

أما عن دراسة مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (سحويل ، 2004)⁽¹⁷⁾ بينت ان 38.1% يعانون من اعراض ما بعد الصدمة و 3.1% توتر حاد، وفي تقييم نفسي اجرته مؤسسة انقاذ الطفل بالتعاون مع سكرتارية الخطة الوطنية (عرفات كايرو، 2003)⁽¹⁸⁾ تشير إلى أن 93% من الاطفال يشعرون بعدم الامان ويشعرون بالخوف ليس فقط على أنفسهم بل وعلى أهلهم.

ولعل أهم الانعكاسات والتي يعيشها الشباب في ظل الحرب والعنف السياسي هو انخراطهم في النضال الوطني، فقد شاهد هؤلاء الأطفال كما سبق وأن ذكرنا أنواعاً مختلفة من الخبرات الصادمة، من القتل والتدمير وضرب الوالدين أو أحد أفراد الأسرة كما شاهدوا تدمير مؤسساتهم الوطنية والتي كانت ترمز لهم بالحرية والاستقلال. وفي ظل الأوضاع

الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والتي تتمثل في التعرض لإطلاق الرصاص وقصف البيوت واستنشاق الغاز وإصابة الأطفال والبالغين بالرصاص ومشاهدة المصابين والشهداء على شاشات التلفاز إذ أصبح الأطفال الفلسطينيين هم الأكثر عرضة للمعاناة والخبرات النفسية الصادمة والتي توصف بأنها أحداث مفاجئة وغير متوقعة، تكون خارج حدود الخبرة الإنسانية العادية، تتهدد أو تدمر صحة الفرد أو حياته، يستجيب لها الفرد بالخوف الشديد، العجز أو الرعب. وغالباً ما تكون خبرات الصدمة النفسية مصحوبة بانطباعات حسية شديدة وهي تتناقض وتهز الافتراضات الأساسية التي يحملها الناس تجاه استفزاز حياتهم وإمكانية التواء بها وتوفر الخير في الجنس البشري. ويصحب خبرات الصدمة النفسية في الغالب انطباعات حسية شديدة تلتصق بالذاكرة للأبد، ولا تؤثر الصدمة النفسية على جميع الناس بنفس الطريقة إذ يعتمد التأثير على شدة ومدة ومقدار تعرض الأفراد للأحداث المسببة للصدمة، إدراك الأفراد وتقييمهم وتفسيرهم للحدث، العمر والنضج، والشخصية، والخبرات السابقة، والدعم الاجتماعي (ثابت، 2012)⁽¹⁹⁾.

و في دراسة لتأثير الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الخبرات الصادمة وأنواعها التي تنشأ عند طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة جراء ممارسات الاحتلال وعلاقتها ببعض متغيرات الصحة النفسية مثل: كرب ما بعد الصدمة، القلق والاكتئاب. واشتملت عينة الدراسة على (360) من الطلبة (195 ذكور، 165 إناث) من الجامعات الأربعة في قطاع غزة، واستخدم الباحث عدة مقاييس غزة للخبرات الصادمة، ومقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ومقياس أعراض القلق

والاكتئاب (لهو بكنز) وقد أظهرت النتائج إن نسبة الطلبة الذكور الذين قد تعرضوا للصدمة بلغت 51.4 ، بينما بلغت نسبة الطلبة من الإناث اللواتي تعرضن للصدمة 48.6 ، كما أشارت النتائج إلى أن 56.4 % من الطلبة الذكور لديهم خبرات صادمة متوسطة، بينما الإناث بنسبة 52.4%، أظهرت الدراسة أن 34.9 % من الطلبة الذكور لديهم خبرات صادمة شديدة، في حين أن 24.4% من الإناث لديهم خبرات صادمة شديدة، كما وجدت النتائج فروق دالة في مستوى الخبرات الصادمة تعزى للجنس وذلك لصالح الذكور من أفراد العينة (صيدم و ثابت ، 2007) (20).

و في دراسة (Thabet et al, 2009) (21) لعينة عشوائية مكونة من 434 طالباً وطالبة في المرحلة الإعدادية ، كان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن الأحداث الصادمة الأكثر شيوعاً بين الأطفال كانت علي النحو التالي: مشاهدة الجرحى و الشهداء عبر شاشة التلفاز (93%) من الأطفال، مشاهدة تدمير البيوت من خلال شاشة التلفاز (91%) و وجدت الدراسة بأن حوالي 41% من البنات و 36.6% من الذكور طوروا أعراض كرب ما بعد الصدمة، كما أظهرت الدراسة أن التدعيم الوالدي له دور كبير و فعال في الحد من ظهور أعراض كرب ما بعد الصدمة النفسية . وكان للحرب على غزة في ديسمبر 2008 و يناير 2009 التأثير المباشر على الاطفال و البالغين و اجريت العديد من الدراسات في هذا المجال.

و في دراسة ثابت و آخرين (2012) (22) بعد الحرب على غزة على عينة من 410 طفلاً من الأطفال في قطاع غزة، تبين أن 39.3% يعانون من كرب بعد الصدمة بدرجة جزئية، 9.8% يعانون من كرب ما بعد الصدمة، و أن 5.1% يعانون من كرب ما بعد الصدمة و اضطراب تشتت الانتباه.

في دراسة ثابت و آخريين (2013 أ. تحت الطبع) ⁽²³⁾ على عينة من 374 من انحاء قطاع غزة بعد اسبوعين من أنتهاء الحرب على غزة بحيث شكل الذكور نسبة 52.7% من العينة ، بينما شكلن الإناث 47.3% من العينة ، حيث تراوحت أعمارهم بين 6 سنة إلى 16 سنة ، وبمتوسط عمري 11.12 سنة، و تبين أن 86.1 % من الأطفال قالوا بأن الحرب على غزة شيء يضايق ويقلق كثيراً معظم الذين هم في سنك ، ويليه 64.4% من الأطفال يخافون ويصابون بالهلع عندما يفكرون فيما حدث، ويدور في رأسهم ما حدث (هل ترى صورته الحدث في رأسك أو هل تسمع في رأسك أصوات عن الحدث) 63.1% ، و 61.2 % من الأطفال يرون أنه هناك مواقف تحدث لهم حالياً تجعلهم يفكرون بأن من المحتمل حدوث الحدث مرة أخرى ، و 53.3% لديهم القدرة على الانتباه ، (التركيز) مثلما كان لديهم قبل الحدث، 8.46% فقط ينامون جيداً بعد الحرب على غزة. و لوحظ أن (1.3%) من الأطفال لا يعانون من ردود فعل نفسية ناتجة عن الصدمة، و (7.2%) من الأطفال يعانون بدرجة بسيطة ، و (29.9%) من الأطفال يعانون بدرجة متوسطة من الردود ، في حين (61.5%) من الأطفال يعانون بدرجة شديدة من ردود فعل نفسية ناتجة عن الصدمة.

و في دراسة ثابت و آخريين (2013 ب تحت الطبع) ⁽²⁴⁾ على عينة من 410 طفلاً من الأطفال في قطاع غزة ، لوحظ أن نسبة الشعور بالتهيج بسرعة والاستفزاز بمجرد سماع صوت عالي هي 66.6% ، ويليه 30% من الأطفال يخافون ويصابون بالهلع والقلق و التوتر والحزن عندما يذكرهم أحد بالحدث ، و 28.3% كثيراً ما يشعرون بالغضب الشديد و التهيج ، و 25.6% يرون انه كثيراً ما يشعرون بالقشعريرة في جسمهم

وسرعة في دقات القلب، ووجع في المعدة، و الصداع عندما يذكرهم أحد بالحدث. ووجد أن المتوسط العام لدرجات الاضطراب النفسي الناتجة عن الصدمة لدى الأطفال 25.0 درجة و بانحراف معياري 11.5 درجة، ومتوسط استعادة الحدث بلغ 9.0 درجات، ومتوسط التجنب 8.6 درجات، وكذلك متوسط بعد الاستشارة (اليقظة الزائدة) بلغ 7.3 درجة. أما بالنسبة لنسبة انتشار ردود الفعل النفسية الناتجة عن الخبرات الصادمة فقد لوحظ أن (25.1%) من الأطفال لا يعانون من اضطرابات نفسية و (25.9%) من الأطفال يعانون بدرجة بسيطة، و (39.3%) من الأطفال يعانون بدرجة متوسطة، في حين (9.8%) من الأطفال لديهم كرب ما بعد الصدمة حسب التشخيص الامريكي الرابع.

و تستمر المعاناة للشعب الفلسطيني و في 14 نوفمبر 2012 قامت إسرائيل بشن حرب جديدة على قطاع غزة استمرت لمدة ثمانية أيام خلف ورائها العشرات من الشهداء و الجرحى و البيوت المهتمة، و في دراسة في شهر يناير 2013 هدفت لمعرفة تأثير الحرب على الأطفال في قطاع غزة و خصوصا على ظهور أعراض كرب ما بعد الصدمة، و القلق، و الصمود النفسي (ثابت، و آخريين 2014 تحت الطبع) لعينة من 502 أطفال تم اختيارهم عشوائيا من 16 مناطق في قطاع غزة. وتم استخدام طريقة جمع البيانات الكمية. وشملت جمع البيانات عن الأحداث الصادمة الناتجة عن حرب الأيام الثمانية، و مقياس الأمن، و كرب ما بعد الصدمة، و قلق الطفولة، و مقياس المرونة للمراهقين. و أظهرت النتائج أن 65.7 % من الأطفال لم يشعروا بالأمان في المنزل خلال الحرب على غزة، وقال 71.3 % أنهم غير قادرين على حماية أنفسهم، وكان 83.5 % غير قادرين على حماية أسرهم وقال 45.4 % أن الآخرين كانوا قادرين على

حماية أنفسهم. . كانت التجارب المؤلمة الأكثر شيوعا هي: سماع صوت الطائرة بدون طيار (98.8 ٪)، و قصف المنطقة بالمدفعية (98.6 ٪)، و صوت الطائرات الحربية (98.4%) ، ومشاهدة الجثث المشوهة للفلسطينيين في التلفزيون (98.2%)، و تبين أن الأولاد عانوا من ذكريات الأحداث المؤلمة أكثر من البنات ، وأظهرت هذه الدراسة أن 35.9 ٪ من الأطفال أظهروا اضطراب كرب ما بعد الصدمة و كان اضطراب ما بعد الصدمة أكثر في الفتيات. أيضا ، والأطفال القادمين من الأسر التي لديها دخل الأسرة أقل من 300 دولار، و التي تعيش في المدينة. و بالنسبة لأعراض القلق ، فقد كانت نسبة القلق 31% من العينة مع عدم وجود فروق في اضطرابات القلق بين الفتيان والفتيات. كان القلق أكثر في الأطفال الذين يعيشون في مخيمات من الذين يعيشون في مدينة أو قرية ، و مع دخل الأسرة أقل من 300 دولار. و استخدام الأطفال الفلسطينيين بطرق مختلفة للتعامل مع التوتر و الصدمات النفسية، و كانت بنود المرونة كما يلي : قال 94.6 ٪ أنهم يشعرون بالفخر بأنهم فلسطينيون ، وقال 92.4 ٪ أنهم يشعرون بالأمان عندما كانوا مع الأهل ، وقال 91.4 ٪ أن الوازع الديني و الإيمان بالله هو مصدر القوة لهم، و قال 91 ٪ أنهم يشعرون بالفخر من الانتماء للعائلة (ثابت ، ثابت 2013 تحت الطبع ج) (25)

التعليم النفسي في فلسطين

قبل البدء في إستعراض اهم البرامج المتعلقة بالتعليم في مجال الصحة النفسية فكان من الواجب التحدث عن منظومة التعليم في الجامعات الفلسطينية.

نبذة عن الجامعات الفلسطينية

نشأت مؤسسات التعليم العالي في ظل الاحتلال الإسرائيلي وبمبادرات محلية وطنية، و نمت و تطورت بسرعة حتى وصل عدد الجامعات على الأرض الفلسطينية عام 2011 (14) جامعة (2 حكومية، 3 خاصة، و 9

عامة) وعدد الكليات الجامعية (15)، والكليات المتوسطة (20)، وبذلك يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين (49) مؤسسة يخترط فيها حوالي (214) ألف طالب وطالبة ، منهم حوالي (6600) طالب في برامج ماجستير ، وحوالي 65 الف طالب وطالبة في التعليم المفتوح موزعين جميعاً على تخصصات يقرب عددها من حوالي (1000) تخصص وبرنامج أكاديمي. ويعمل فيها حوالي (14600) موظف موزعين على كادر أكاديمي وإداري وخدماتي (21% منهم غير متفرغين). وقد بلغ معدل الالتحاق بالتعليم العالي للفئة العمرية (18-24) سنة حوالي 30% (قاعدة بيانات التعليم العالي، 2011).

ما يميز مؤسسات التعليم الفلسطيني عن غيرها في الدول المجاورة هو وجود مفهوم الجامعة العامة الذي هو ليس حكومياً وليس خاصاً، فهي لا تهدف إلى الربح وفي الوقت نفسه تتمتع باستقلالية في الإدارة والتعيين والتوظيف وتحمل مسؤولية الرواتب والمصاريف التشغيلية الأخرى. هذه الميزة انفردت فيها معظم الجامعات الفلسطينية بحكم نشأتها في ظل احتلال إسرائيلي وغياب وجود سلطة وطنية فلسطينية. ولتخفيف حدة المنافسة بين هذه الجامعات في مجالات استقطاب أعضاء هيئة التدريس وأسس التعيين وما شابه ذلك من أمور ، تم في بداية التسعينيات بلورة ما يسمى كادر موحد، من قبل مجلس التعليم العالي المسئول في حينه عن الإشراف على قطاع التعليم العالي حيث توحد سلم الرواتب والعلاوات و الإجازات وتعويض نهاية الخدمة والتوفير.

وبعد وجود السلطة الوطنية الفلسطينية في أوائل التسعينيات أُتسنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1996 لتتشرّف وتدعم وتوجه نمو التعليم العالي الفلسطيني من خلال مجالسها وهيئاتها وإدارتها ووحداتها

المختلفة، وصدر قانون التعليم العالي رقم (11) عام 1998، الذي حدد أهداف التعليم العالي ودور الوزارة وصلحياتها ومستويات التعليم العالي وشهاداته الممنوحة وأنماط التعليم وأنواع مؤسساته. وفي عام 2002، دمجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة التربية والتعليم في وزارة واحدة، وبعد عام أُعيد تفعيل مجلس التعليم العالي لرسم السياسات العامة، وكذلك تم تفعيل مجلس البحث العلمي لرسم السياسات البحثية ضمن إطار مؤسسات التعليم العالي، وتم إنشاء هيئة الاعتماد والجودة لترخيص وتقييم واعتماد مؤسسات وبرامج أكاديمية جديدة وقديمة، إضافة إلى إنشاء صندوق إقراض الطالب، لمساعدة الطلبة في تغطية نفقات تعليمهم (www.mohe.pna).

وفي عام 2012، أُعيد فصل وزارة التعليم العالي عن وزارة التربية والتعليم، واستمرت بتنفيذ كافة أعمالها وتطوير برامجها ووسائل إشرافها وفق خطتها المتوسطة المدى 2011-2013 من خلال مجالسها وهيئاتها وإداراتها العامة وفريق الوزارة الفني والإداري لمواجهة التحديات العديدة وتذليلها وتحقيق رسالتها وتقديم أفضل الخدمات ذات الصلة للمجتمع الفلسطيني.

التدريب والتعليم في مجال الصحة النفسية

أما بشأن التدريب والتعليم في مجال الصحة النفسية، فإنه يخصص واحد في المئة فقط (1%) من التدريب لطلاب الطب في الصحة النفسية، بالمقارنة مع 9% في المائة لطلاب التمريض. من حيث التدريب لتجديد المعلومات، لا يتلقوا أطباء الرعاية الصحية الأولية ولا الممرضين التدريب لتجديد المعلومات في مجال الصحة النفسية. في حين أن 27% من الممرضين في الرعاية الصحية الأولية تلقوا هذا التدريب. هناك هيئات

تتنسق و تشرف على حملات التوعية والتثقيف العام عن اضطرابات الصحة النفسية والعقلية. وزارات الصحة والتعليم والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، والمنظمات المهنية والوكالات الدولية ما فيها اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، التعاون الإيطالي، والتعاون الفرنسي، وغيرها عززت جميعها حملات التثقيف والتوعية العامة في خلال السنوات ال 3 الماضية (منظمة الصحة العالمية، 2006)

[http://www.who.int/countryfocus/resources/ccsbrief\(west_bank_and_gaza_en.pdf](http://www.who.int/countryfocus/resources/ccsbrief(west_bank_and_gaza_en.pdf)

العديد من المنظمات في القطاع الأهلي تقدم خدمات الإرشاد النفسي كجزء من الخدمات الأخرى (الصحة غير العقلية). ولا يوجد نظام رسمي للإحالة بين قطاعي المنظمات غير الحكومية الأهلية والحكومة. وتقدم اليونيسيف الخدمات والمواد التعليمية وتعزيز اللعب والقراءة والتعلم والتعبير عن الذات للأطفال. تقوم المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة (وخاصة اليونيسيف) بالتعاون مع الوزارات بعقد دورات تدريبية قصيرة وطويلة الأجل وعلى تقديم الارشاد، والتدخل في الأزمات، والتمريض، والعمل الاجتماعي لكل ما يتعلق بالصحة العقلية للمهنيين الصحيين والمعلمين والآباء والمراقبين، والقانون (منظمة الصحة العالمية، 2005).

الدراسات العليا في مجال الصحة النفسية

التعليم في مجال الصحة النفسية المجتمعية، والتمريض النفسي، والارشاد النفسي في العديد يتم من خلال ما يلي:
جامعة القدس -كلية الصحة العامة بفرعها في القدس و غزة تقوم بادارة برنامج ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية للاطباء و المرضى، و الاخصائيين النفسيين، و الاخصائيين الاجتماعيين منذ العام

1999 و الذي قام باعداده مع مجموعة من المختصين الدكتور عبد العزيز ثابت وبرنامج الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة يشمل 40 ساعة معتمدة لمدة سنتين مع مسارين (أطروحة وغير أطروحة). وتمثل رسالة هذا البرنامج في تخريج الخريجين المؤهلين للعمل كمهنيين في مجال الصحة النفسية كمستشارين، باحثين، متقنين، ودعاة مدافعين عن الصحة النفسية، وعناصر للتغيير في مجال الصحة العقلية، والذين من شأنهم أن يسهموا في تطوير حقل الصحة النفسية والخدمات في المجتمع الفلسطيني. وهذا البرنامج يحضر العاملين المهرة في مجال الصحة العقلية والمجهزين للهمل في المجال الوقائي والتدخل لخدمة مجموعة واسعة من المنتفعين، في مختلف المواقع المجتمعية العاملة في مجال الصحة النفسية مع تركيز خاص على المهارات السريرية والإكلينيكية. وحتى الآن تم تخريج ما مجموعه 100 في الضفة الغربية، 81 خريجاً في قطاع غزة

تقدم الجامعة الإسلامية من خلال كلية التربية - قسم علم النفس برنامج الصحة النفسية المجتمعية للمدرسين، و المرشدين ويسجل في البرنامج عدد 40 طالب و طالبة كل عام.

قامت كلية التمريض في الجامعة الإسلامية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بتنفيذ مشروع لمدة سنتين لتدريب الممرضين العاملين في وزارة الصحة الفلسطينية في غزة للحصول على ماجستير في التمريض النفسي و تم تخريج دفعة تتكون من 30 خريج و خريجة عام 2013. كما تم تخريج دفعة أخرى بدرجة دبلوم في العلاج الإدراكي من كلية التربية و التمريض و كان العدد 26 شخص سنة 2012.

من خلال تواصل إدارة التعليم في غزة والضفة الغربية وجامعة بيرزيت تم استهداف الخريجين حديثاً من الجامعات المختلفة في مجال الإرشاد النفسي و هو عبارة عن دبلوم لمدة 9 أشهر.

يقدم برنامج غزة للصحة النفسية، بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في غزة دبلوم الدراسات العليا في الصحة النفسية المجتمعية و كل عام يتم أخذ مجموعة من حوالي 15 خريجا . والجامعات الأخرى في قطاع غزة والضفة الغربية تدير برامج ماجستير مماثلة في الإرشاد والتعليم.

الخلاصة

نخلص من هذه الورقة إلي أن معاناة الشعب الفلسطيني مازالت مستمرة و الصدمات النفسية ,و الضغوط النفسية الناتجة عن الحرب و الحصار المفروض علي قطاع غزة على وجه الخصوص أدت إلى معاناة شريحة واسعة من الفلسطينيين و أن الخدمات المقدمة في مجال الصحة النفسية تحتاج إلى المزيد الدعم المالي, و المهني لتفي بإحتياجات الشعب الفلسطيني.

بالرغم من تقديم الخدمات من جميع المؤسسات العاملة في مجال الصحة النفسية, يبقى الدور الاساسي ملقى على كاهل وزارة الصحة التي تقدم معظم الخدمات النفسية الثانوية و التأهيلية, و هناك حاجة لفتح برامج لتأهيل المرضى النفسيين, و الأسري المحررين من السجون, و الاطفال, و النساء و هم الشريحة الواقعة تحت الخطر.

المراجع

- 1) فلسطين في الموسوعة العربية - دمشق، ص 643 .
- 2) Carl S. Ehrlich "Philistines" The Oxford Guide to People and Places of the Bible. Ed. Bruce M. Metzger and Michael D. Coogan. Oxford University Press, 2001.
- 3) "The Palestine Exploration Fund". The Palestine Exploration Fund. اطلع عليه بتاريخ 28-12-2013.
- 4) "Palestine:". JewishEncyclopedia.com. اطلع عليه بتاريخ 28-12-2013
- 5) Ilan (2006). A History of ، Pappe Modern Palestine: One Land, Two Peoples. Cambridge University Press. ISBN 0-521-68315-28-12-2013. اطلع عليه بتاريخ 7.
- 6) Gudrun (2008). A History of ، Kramer Palestine: From the Ottoman Conquest to the Founding of the State of Israel. Princeton University Press. ISBN 0-691-11897-3. اطلع عليه بتاريخ 28-12-2013.
- 7) Gosta (1993). The History of ، Ahlstrom Ancient Palestine. Augsburg Fortress Publishers. ISBN 0-8006-2770-9. اطلع عليه بتاريخ 28-12-2013.
- 8) في جدول أسماء الدول الرسمية باللغة الإنكليزية يشار إلى أراضي السلطة الفلسطينية باسم (Palestinian Territories (Occupied) ،: International Organization for Standardization

- (9) قبل مايو 1948 أطلق سلطات الانتداب البريطاني على فلسطين لقب "فلسطيني" على جميع مواطني الانتداب بما في ذلك اليهود منهم. في حين تفضل وسائل الإعلام الإسرائيلية لقب "عربي إسرائيلي" أو "عربي مواطن إسرائيلي" إشارة إلى أحد أبناء عرب 48، بينما يفضل الكثير منهم لقب "فلسطيني إسرائيلي" أو "فلسطيني ذو جنسية إسرائيلية".
- (10) الجهاز الفلسطيني المركزي للأحصاء (2011)،
تعداد السكان www.pcbs.ps اطلع عليه بتاريخ 28-12-2013 .
- (11) وزارة الصحة، تقرير وزارة الصحة 2010 ،
مركز المعلومات الصحية .نابلس -فلسطين
<http://www.moh.ps/attach/441.pdf> اطلع عليه
بتاريخ 28-12-2013 .
- (12) وزارة التربية و التعليم الفلسطيني , تقرير
سنوي (2011) . www.mohe.pana . اطلع عليه بتاريخ
28-12-2013 .
- (13) برنامج غزة للصحة النفسية , التقرير
السنوي www.gcmhp.net . اطلع عليه بتاريخ 28-
12-2013 .
- (14) الاونروا, تقرير النداء العاجل, 2011 ,
اطلع عليه بتاريخ 28-12-2013 .
- (15)
www.unrwa.org/sites/default/files/2011012551824.pdf
- (16) الجهاز المركزي لاحصاء الفلسطيني(2004) , مسح
الصحة النفسية والاجتماعية للاطفال 5-17 سنة ،
2004 - النتائج الاساسية . رام الله ، فلسطين.
- (17) Zakrisson, T (2004) .The Prevalence of
Psychological Morbidity in West Bank
Palestinian Children. Can J Psychiatry, Vol
49, No 1, January 2004.
- (18) سحويل محمود، رمرص خضر،(2004) , مسح وضع الصحة
النفسية للأطفال في الضفة الغربية. رام الله، فلسطين.
- (19) عرفات كايرو، (2003) , تقييم نفسي
اجتماعي لاطفال فلسطين. سكرتارية الخطة الوطنية
للطفل الفلسطيني، رام الله. فلسطين.

- 20) ثابت, عبد العزيز(2012), الخبرات الصادمة: ردود أفعال و حلول. مطبعة البدوي: غزة.
- 21) صيدم, رياض, عبد العزيز ثابت الصدمات النفسية للاحتلال و أثرها على الصحة النفسية للطلبة في قطاع غزة, مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. ص 5-16 : العدد 13-شتاء 2007.
- 22) Thabet A A., Abu Nada, Ibrahim, Shivram (2009). Parenting Support and PTSD in Children of a War Zone. International Journal of Social Psychiatry, 55, 226-237.
- 23) Thabet, A.A., Abu Tawahina, A., El Sarraj, E., Henely, D., Pelleick, H., & Vostanis, P. (2013). Comorbidity of post traumatic stress disorder, attention deficit with hyperactivity, conduct, and oppositional defiant disorder in Palestinian children affected by war on Gaza. Health, 5 (6), 994-1002 <http://www.scirp.org/journal/health/>
- 24) Thabet, A.A., Abu Tawahina., A., El Sarraj, E., Vostanis, P. , & Punamaki, R. L (2013 a in press), "Resilience in Condition of War and Military Violence: Two Conceptualization in a Palestinian Community Sample". Child abuse and Neglect.
- 25) Thabet, AA, EL-Buhaisi, O. H., Vostanis, P. (2013 b in press). Trauma, mental health, and coping strategies among Palestinians adolescents exposed to War on Gaza. Psychological Abnormalities in Children, Accepted
- 26) Thabet, A A., & Thabet, S.S (2013c in press) Trauma due to 8 days war, PTSD, anxiety, and resilience in Palestinian children-
- 27) وزارة التربية و التعليم الفلسطيني (2013) www.mohe.pana.

مقالات

مختارات شبكة العلوم النفسية العربية

مقتطفات

نسبته 37.7 % من إجمالي عدد الفلسطينيين في العالم منهم 2.6 مليون في الضفة الغربية (61.8 %) ، و 1.6 مليون فرداً (38.2 %) في قطاع غزة

قد قدر معدل الفقر بين السكان وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.7 % خلال عام 2010 (بواقع 18.3 % في الضفة الغربية و 38.0 % في قطاع غزة

تبين أن حوالي 14.1 % من الأفراد في الأراضي الفلسطينية يعانون من الفقر

بتاريخ 29 من شهر تشرين الثاني 2012 ، اعترفت الدورة 67 للجمعية العامة لـ "الأمم المتحدة" بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران للعام 1967، في القرار الذي حمل الرقم 67/19 بتأييد 138 دولة من أصل 193 دولة، وإصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين

بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في نهاية عام 2011 في العالم حوالي 11.22 مليون فلسطيني، يتوزعون حسب مكان الإقامة بواقع 4.23 مليون في الأراضي الفلسطينية الضفة الغربية و قطاع غزة) أ.ج. ما

الإعاقة هم مغاقون
حركياً في الأراضي
الفلسطينية

تقدم خدمات الصحة
النفسية في أطارين الأول:
الرعاية النفسية الأولية من خلال
مراكز الصحة النفسية
المجتمعية والتأنيك الرعاية
النفسية الثانوية " المستشفيات"
: مستشفى الأمراض العقلية
في بيت لحم ومستشفى
النصر في غزة

هناك محاولات لدمج خدمة
الطب النفسي في
المستشفيات العامة وذلك بأن
يكون للمرضك النفسيين أسرة
خاصة بهم، لكن هناك
صعوبة في إيجاد مختصين
مؤهلين للعمل مع المرضك
النفسيين داخل المستشفيات
العامة و رفض الطاقم العاملة
في المستشفيات وجود
مرضك نفسيين في الأقسام

المدقع (بواقع 8.8 % في
الضفة الغربية و 23.0 %
في قطاع غزة

تشرف وزارة الصحة حالياً
على 33.0 % من
المستشفيات، وعلى 58.8 %
من مجموع الأسرّة، وعلى
64.1 % من عيادات
الرعاية الصحية الأولية في
العام 2010

يبلغ عدد إعاقة في
الأراضي الفلسطينية حوالي
113 ألف فرد ؛ منهم 75
ألف في الضفة الغربية، أي
2.7% من مجمل السكان
في الضفة الغربية؛ و 38
ألف في قطاع غزة؛ أي
2.4 % من مجمل السكان
في قطاع غزة

الإعاقة الحركية هي
الأكثر انتشاراً؛ حوالي
49.0 % من الأفراد ذوي

هناك العديد من المؤسسات التي تقدم الدعم النفسي من خلال استهداف بعض الفئات مثل المعتقلين السياسيين، و الأطفال، و النساء المعتنفات

بدأ الارشاد بالمدارس في عام 1996. يقدم المرشد في المدرسة الارشاد الفردي والجماعي والمهني كما ويعملون على تحويل الحالات التي تعاني من مشاكل واضطرابات نفسية التي تحتاج لتدخل متخصص اكثر الى مؤسسات خارجية

المركز الفلسطيني للارشاد يقدم خدماته لجميع الفئات العمرية ارشاد نفسي، طب نفسي، وقائي وتأهيل، مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب تأهيل طب نفسي / ارشاد نفسي / توعية / ابحاث بالصحة النفسية / الفئة المستهدفة هم المتعرضين للعنف والتعذيب سواء بشكل مباشر أو غير مباشر

تهدف الإدارة العامة للارشاد النفسي والتربوي الى تحسين العملية التعليمية والتربوية وجعل المدرسة بيئة محبة لكل الطلبة وتنفيذ مبادئ المدرسة للجميع وتحقيق الصحة النفسية للطلبة وحماية الطلبة من العنف وتقديم خدمة التربية الخاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة أماكن تواجدهم، وتكثيف البيئة المدرسية مادياً ومعنوياً ومساعدة الطلبة على حل مشاكلهم النفسية والدراسية والاجتماعية

برنامج غزة للصحة النفسية منظمة أهلية فلسطينية، تأسست في أبريل عام 1990م بهدف تقديم

يدير البرنامج برنامج تدريب لمدة عامين يمنح بموجبه الخريجين دبلوم عالي في الصحة النفسية المجتمعية

للبرنامج مركز متخصص للأبحاث والتوثيق في مجال الصحة النفسية هو الأول من نوعه في قطاع غزة وقد قام المركز بإصدار العديد من الدراسات حول التأثيرات المختلفة للخرات الصادمة والعنف المنظم بأشكاله المتعددة على الحالة النفسية للأطفال والعائلات الفلسطينية

يقوم بالخدمة مجموعة من المهنيين تشمل 5 أطباء نفسيين، و 8 أخصائيين نفسيين، و3 أخصائيين اجتماعيين، 7 ممرضين، أخصائي علاج طبيعي، و 3 معالجين وظيفيين، ويساندتهم مجموعة من الموظفين الآخرين

خدمات الصحة النفسية الشاملة للمواطنين في قطاع غزة بما فيها خدمات العلاج والتوعية والتدريب وإصدار الأبحاث

يهتم البرنامج بشكل رئيسي بتقديم خدماته لضحايا التعذيب من المعتقلين السياسيين المحررين وللأطفال المتعرضين للصدمة النفسية وكذلك النساء المتعرضات للعنف بكافة أشكاله

تصدر عن البرنامج مجلة دورية متخصصة في الصحة النفسية والعمل المجتمعي باسم أمواج بواقع عدد كل شهرين. كما يقوم البرنامج بإصدار العديد من الأفلام والمقالات والمواد الإعلامية والتثقيفية للمجتمع المحلي

الوحدة. 8.4% من الأطفال يعانون من المزاج السيء والكوابيس

أما عن دراسة مركز علاج وتأهيل ضحايا التعذيب (سحويل ، 2004) (17) بينت أن 38.1% يعانون من أعراض ما بعد الصدمة و 3.1% توتر حاد

93% من الأطفال يشعرون بعدم الأمان ويشعرون بالخوف ليس فقط على أنفسهم بل وعلى أهلهم

نسبة الطلبة الذكور الذين قد تعرضوا للصدمة بلغت 51.4 ، بينما بلغت نسبة الطلبة من الإناث اللواتي تعرضن للصدمة 48.6

منذ سنة 2002 عمل برنامج الأونروا للصحة النفسية المجتمعية على تمكين اللاجئين الفلسطينيين - وخاصة النساء والأطفال والشباب- للتعامل بإيجابية مع البيئة غير الطبيعية التي يعيشون فيها من خلال تعبئة الموارد المجتمعية الداعمة في المدار والهيئات والمراكز المجتمعية داخل وخارج مخيمات اللاجئين

عملت الأونروا على وجه الخصوص على تقديم الإرشاد الفردي والجمعي والتحويلات الطبية وحملات التوعية وتوفير فرص ترفيهية واسعة النطاق للأطفال والشباب

أشار مسح الصحة النفسية الاجتماعية للأطفال من عمر 5-17 عام 2004 (15) أن 11% من الأطفال يعانون من العصبية الزائدة والصراخ، الخوف من الظلام والخوف من

كان للحرب على غزة في ديسمبر 2008 و يناير 2009 التأثير المباشر على الأطفال و البالغين و أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال

وطل عدد الجامعات على الأرض الفلسطينية عام 2011 (14) جامعة (2) حكومية، 3 خاصة، و 9 عامة) وعدد الكليات الجامعية (15)، والكليات المتوسطة (20)، وبذلك يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين (49) مؤسسة ينخرط فيها حوالي (214) ألف طالب وطالبة

في دراسة ثابت و آخرين (2012) (22) بعد الحرب على غزة على عينة من 410 طفلاً من الأطفال في قطاع غزة، تبين أن 39.3% يعانون من كرب بعد الصدمة بدرجة جزئية، 9.8% يعانون من كرب ما بعد الصدمة، و أن 5.1% يعانون من كرب ما بعد الصدمة و اضطراب تشتت الانتباه

جامعة القدس -كلية الصحة العامة بفرعها في القدس و غزة تقوم بإدارة برنامج ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية للأطباء و الممرضين، و الأخصائيين النفسيين، و الأخصائيين الاجتماعيين منذ العام 1999

تستمر المعاناة للشعب الفلسطيني و في 14 نوفمبر 2012 قامت إسرائيل بشن حرب جديدة على قطاع غزة استمرت لمدة ثمانية أيام خلف ورائها العشرات من الشهداء و الجرحى و البيوت المهدامة

فجزة غزة للحصول على
ماجستير فجزة التمريض
النفسية و تم تخرج دفعة
تتكون من 30 خريج و
خريجة عام 2013

تقدم الجامعة الإسلامية من
خلال كلية التربية - قسم علم
النفس برنامج الصحة النفسية
المجتمعية للمدرسين، و
المرشدين ويسجل فجزة
البرنامج عدد 40 طالب و
طالبة كل عام .

يقدم برنامج غزة للصحة
النفسية، بالتعاون مع
الجامعة الإسلامية فجزة غزة
دبلوم الدراسات العليا
فجزة الصحة النفسية
المجتمعية و كل عام يتم
أخذ مجموعة من حوالج
15 خريجا

قامت كلية التمريض فجزة
الجامعة الإسلامية بالتعاون مع
منظمة الصحة العالمية
بتنفيذ مشروع لمدة سنتين
لتدريب الممرضين العاملين
فجزة وزارة الصحة الفلسطينية

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية: العدد 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2014

أ.د. عبد العزيز موسى ثابت
 ▪ تاريخ الميلاد: 23/5/1955
 ▪ الاختصاص: الطب النفسي للأطفال
 و الناشئة



- الاهتمامات العلمية:
- العلاج النفسي للأطفال و المراهقين
- البحوث في مجال الصدمات النفسية وردود الفعل عليها
- البحوث في مجال المشاكل السلوكية للأطفال في وقت الحروب
- تقنين الاختبارات النفسية على البيئة الفلسطينية
- البحوث المسحية للظواهر النفسية المختلفة.
- البحوث في مجال التدخين و مشاكل الأدمان على المخدرات
- الممارسات المهنية:
- العلاج النفسي للخدمات النفسية
- تدريب الأطباء في الرعاية الأولية
- الاشراف على وسائل الماجستير في مجال الصحة النفسية المجتمعية
- تدريب العاملين في المؤسسات على وسائل التدخل في الازمات النفسية
- تقييم المشاريع المختلفة في الصحة النفسية.
- الاشراف الاكلينيكي على طلاب الطب النفسي في المستشفيات و العيادات النفسية.

